

"صداقة غريبة بين عجوز فرنسي وحمامة بيضاء أساسها" الاحترام المتبادل



جومنيك (فرنسا) - رويترز

عندما يستقل زافييه بوجيه (80 عاماً) دراجته أو يعمل في ورشته أو يروي حديقته، أو حتى يجلس لتناول قطعة من البسكويت، ترافقه دائماً صديقتة، وهي حمامة بيضاء أطلق عليها اسم "بلانكو".

بدأت علاقة الصداقة والمؤانسة بين بوجيه، وهو متقاعد يقطن في منطقة بريتاني بشمال غرب فرنسا، وبلانكو منذ أن كانت فرخاً، والآن ترافقه أينما حل، جالسة على كتفه أو سائرة بجواره.

وقال بوجيه الذي كان يعمل في تجارة مواد البناء قبل تقاعده: "هناك رغبة في أن تكون معاً، هذا شعور طيب".

وتحدث عن المرة الأولى التي رأى فيها بلانكو عندما كان بالقرب من منزله، وشاهد حمامة صغيرة تسقط على الأرض وهي تحاول الفرار من قط، وأبلغ زوجته بعدها بما شاهده، وعندما سألته عن سبب عدم التقاطه للطائر، عاد إلى المكان مجدداً، وأضاف: "عدت للمنزل، وبلانكو في جيبي".

وذكر أن الناس تسألته دائماً كيف نجح في تدريب الحمامة لتصبح على هذه الدرجة من الألفة والوداعة، ويجب أنه لا توجد أي حيلة في الأمر، وإنما السر في الاحترام المتبادل.

وأضاف أن أي شخص بوسعه أن يبني علاقة مع أي حيوان "بمجرد احترام الحيوان كما هو، فهو كائن حي يشاركنا الحياة على الأرض".

"ومضى بالقول: "عليك أن تتحلى بالصبر، وأن تفهم كيف يعيش ويتكيف مع حياته، لأنه سيتأقلم مع حياتك أنت

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.